كتاب "الفردوس بمأثور الخطاب" لأبي شجاع، شيرويه بن شهردار الديلمي (445- 509هـ) تحقيقاً ودراسة، (من الحديث رقم: 4521 إلى الحديث رقم: 4530)

آمال نافع مهنا السِّناني*

تاريخ تسلُّم البحث : 2025/1/15م تاريخ قبول النشر : 2025/3/6م

الملخص

تشتمل الرسالة على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

أما **المقدمة:** فذكرت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، وخطة البحث.

أما **المبحث الأول:** فهو في التعريف بالكتاب.

والمبحث الثاني: يُعنى بتحقيق جزء من الكتاب تحقيقًا علميًا، قام على ضبط النص، وكتابته إملائيًا، وتخريج الأحاديث والآثار من مظانها، وترجمة موجزة للأعلام.

ثم **الخاتمة** وذكرت فيها أبرز النتائج والتوصيات، ثم الفهارس العلمية.

ومن أهم النتائج:

1- الراجح أن الاسم العلمي لكتاب أبي شجاع الديلمي، هو" الفردوس بمأثور الخطاب".

3- تميزت الإبرازة الثانية بذكر التبويب، وزيادة عدد الأحاديث، وذكر غريبه، وذكر رموز أربعة يعزو فيها للصحيحين، والأحاديث المنكرة.

3- لم يكن للمؤلف منهج واضح في اختيار ألفاظ الحديث في كتابه.

وقد أوصيت بمواصلة العمل في المشروع لإثراء المكتبة الإسلامية، وإخراج الكتاب في أقرب صورة أرادها مؤلفه.

الكلمات المفتاحية: الفردوس، مأثور، الخطاب، الديلمي، شيرويه.

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله خاتم النبيين وإمام المرسلين، وحجة الله على خلقه أجمعين، بعثه الله تعالى بالدين القويم والصراط المستقيم، وجعل رسالته عامة إلى يوم الدين، صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإن من رحمة الله تعالى بعباده أنه أنزل عليهم كتابه الحكيم، هداية لهم إلى صراطه المستقيم، وكان هو الفرقان الذي فرق بين الحق والباطل.

ثم أوكل الله بيانه لنبيه كما قال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾. [سورة النحل: 44].

وقد يسر الله لدينه رجالاً جعلهم في خدمة علوم الشريعة، كما يسر لهم رجالاً لخدمة السنة النبوية، ومن العلماء الذين سخروا أوقاتهم وجهودهم في خدمة السنة النبوية، الإمام الحافظ شيرويه بن شهردار أبو شجاع الديلمي (الأب) (509هـ)، الذي أثرى المكتبة الإسلامية بسِفرٍ عظيم من أسفار السنة النبوية، وهو (كتاب الفردوس)، إلا أن هذا الكتاب لم يصل إلينا كما وضعه مؤلفه، فالطبعات الموجودة منه سقيمة، وفيها سقط وتلفيق، وليست مبنية على أسس التحقيق العلمي. ورغبة في خدمة السنة النبوية وإحياء التراث

* طالبة دكتوراه – قسم الشريعة والدراسات الإسلامية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز.

الإسلامي، عقدت العزم على تحقيق قسم من هذا السفر، تحقيقًا علميًا لإخراجه على أقرب صورة أرادها مؤلفه، وإن من فضل الله علي أن أكون إحدى المشاركات في تحقيقه ودراسته، وقد اقتضى تقسيم المشروع أن يكون القسم الخاص بي من بداية الحديث رقم (4521) إلى نهاية الحديث رقم (4530).

هذا، وأسال الله عز وجل الإخلاص في القول والعمل، والإعانة والتوفيق، فهو المستعان، وعليه التكلان، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم إلى يوم الدين.

وتكمن مشكلة البحث في أن كتاب الفردوس طُبع طبعتين قديمتين إحداهما عام 1406هـ بدار الكتب العلمية، والأخرى عام 1407هـ بدار الكتاب العربي، لكن لم يُطبق في إخراجهما المنهج العلمي السليم في التحقيق والدراسة، وقد تجلى ذلك في عدة جوانب أهمها:

أولاً: عدم استفراغ الوسع في جمع نسخ الكتاب الخطية والمنتشرة في مكتبات العالم، ودراستها لاختيار نسخة منها تُتخذ أصلاً في التحقيق – حسب توافر شروط النسخة الأصل فيها –، ومقابلة النسخ الأخرى بها للوصول إلى النص الصحيح للكتاب.

فكل طبعة من الطبعتين **اعتُمِد في إخراجها على نسخة خطية واحدة، ومن مكتبة غير التي كانت للطبعة الأخرى**، مع أن الكتاب له **ست نسخ خطية أخرى غيرهما، وغالبها أقدم، وأكمل، وأسلم، وأوضح** من النسختين المشار إليهما (وسيأتي وصف الطبعتين، والنسخ الخطية، ومصورات منها لاحقًا).

ثانيًا:

وجود النقص، والسقط، والتلفيق في كلتا الطبعتين، وبمقدار غير يسير – كما سيأتي–.

ثالثًا:

وجود إشكالات في الكتاب تحتاج إلى تجلية، ومعرفة وجه الحق فيها، منها: ما ذكره المؤلف في بعض النسخ من أن عدد أحاديث الكتاب، اثنا عشر ألف حديث، وفي البعض الآخر عشرة آلاف حديث.

رابعًا:

إن أكثر الطبعتين إشكالاً ونقصًا، هي الطبعة المشهورة والمتداولة بين أيدي الباحثين، وفي المكتبات الإلكترونية–كالشاملة مثلا –، وهي طبعة دار الكتب العلمية، والاعتماد عليها بدون تبيُن الإشكالات التي بها قد تؤدي إلى عدم صحة النتائج المبنية عليها.

أهداف البحث:

أولاً: تزويد المكتبة الإسلامية بمصدر حديثي مهم في صورة علمية محققة ومنقحة، بعد أن ظلت طبعتاه المحرفتان والناقصتان متداولتين بين أيدي الباحثين لسنوات طويلة.

ثانيًا: الارتباط بالتراث الإسلامي المخطوط، بهدف بيان أهميته، والمحافظة عليه، والإسهام في تنقيته مما قد علق به من شوائب السقط، والتصحيف، والتحريف.

ثالثًا: اكتساب وترسيخ مهارات الصناعة الحديثية في مجال ضبط النصوص التراثية، والتخريج، ودراسة الأسانيد، والحكم على الحديث من خلال التطبيق والممارسة العملية لها.

رابعًا: بيان مكانة الإمام الديلمي ومكانة كتابه، خاصة وأنه لم تصلنا من مؤلفاته إلا هذا الكتاب.

أهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

أولاً: يعد كتاب الفردوس من مصادر كتب الحديث المهمة، حيث حفظ لنا أحاديث كتب مفقودة لم تصلنا حتى الآن، مثل:

–" السنن " للحسن بن علي الحلواني (ت 242هـ).

–" الثواب " لأبي الشيخ الأصبهاني (ت 369هـ).

–" مكارم الأخلاق " لأبي بكر بن لال (ت 398هـ).

ثانيًا: إن مؤلفي هذه الكتب الواردة في الفقرة السابقة عاشوا في عصر الرواية، وعلا إسنادهم، فالإمام

الحلواني كان معاصرًا لأصحاب الكتب الستة – مثلاً – وهم أئمة هذا العلم، وشاركهم في الرواية عن عدد من شيوخهم، وتعليم عدد من تلاميذهم، وإبراز أحاديث مثل هؤلاء الأئمة من المحدثين يحقق إثراءً علميًا في مجال التخصص.

ثالثًا: إن التحقيق العلمي الرصين، والدراسة الجادة لأحاديث الكتاب، يمثلان معيارًا مهما في الحكم على الكتاب والأحاديث التي أودعها المؤلف فيه، وفي تمييز الصحيح والسقيم منها، ومعرفة نسبة الانحلال فيه من خلال عدد الأحاديث الموضوعة الواردة فيه ودراستها.

رابعًا: ذكر العلماء أن الإمام الديلمي تفرد برواية أحاديث عديدة لم يروها غيره، وقد ذكر الحافظ السيوطي في كتابه" جمع الجوامع " بأن ما انفرد به محكوم عليه بالضعف، وسيسهم البحث في تجلية هذا الجانب في الكتاب بطريقة علمية منضبطة.

الدراسات السابقة:

طُبع الكتاب أربع طبعات، وهي في حقيقة الأمر تعود إلى طبعتين –كما سيأتي–:

الطبعة الأولى: بدار الكتب العلمية ببيروت عام 1406 هـ، بتحقيق محمد بسيوني زغلول، واعتمد على مخطوطة في معهد المخطوطات بالقاهرة برقم (348 حديث)، ولم يذكر أين يوجد أصلها في مكتبات العالم، كما ذكر أنه توجد نسخة من «زهر الفردوس» لابن حجر بمعهد المخطوطات مصورة عن نسخة بدار الكتب المصرية، رقم (20489–ب)، ولم يذكر أنه اعتمد عليها.

الطبعة الثانية: بدار الكتاب العربي ببيروت، عام 1407هـ، بتحقيق: فواز الزمرلي، ومحمد البغدادي، وقد ذكرا في المقدمة أنهما اعتمدا على نسخة المكتبة الأزهرية برقم (362)، وتقع في (366) ورقة، وكتب على غلافها خطأً: «هذا كتاب مسند الفردوس».

أما الطبعتان: الثالثة: بدار الفكر العربي ببيروت، عام 1418 هـ، باعتناء مركز البحوث والدراسات بالدار، وكُتب على الغلاف «مقابلة على عدة مخطوطات» فهي طبعة مكررة من الطبعة الثانية ومتوافقة معها في عدد الأحاديث (8562)، لكنها مختصرة الحواشي.

والرابعة: فقد ذكرها محققو «الغرائب الملتقطة» (110/1) وأنها مطبوعة بدار الريان بالقاهرة عام 1408هـ، ولم يذكروا معلومات عنها، وهي مفقودة، وأغلب الظن أنها إعادة طباعة للطبعة الأولى.

ولذا فإننا نسعى في هذا العمل أن يُقدَّم الكتاب بصورة علمية متقنة في ضبط النص، وخدمته، وكماله – بإذن الله–.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المبحث الأول: التعريف بالكتاب

وفيه تسعة مطالب:

- **المطلب الأول:** اسم الكتاب.
- **المطلب الثاني:** توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.
- **المطلب الثالث:** عدد أحاديث الكتاب.
- **المطلب الرابع:** سبب التأليف.
- **المطلب الخامس:** منهج المؤلف، وترتيب الكتاب.
- **المطلب السادس:** آراء أهل العلم في الكتاب.
- **المطلب السابع:** عناية العلماء بالكتاب.
- **المطلب الثامن:** طبعات الكتاب.
- **المطلب التاسع:** وصف النسخ الخطية لكتاب الفردوس.

المبحث الثاني: ويتضمن ضبط نص المخطوط، وخدمته وتحقيقه.

الخاتمة

فهرس المصادر والمراجع

المبحث الأول: التعريف بالكتاب

وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب

اختلف في تسمية الكتاب على عدة أسماء، ولكي تتضح مآخذ التسمية، فمن الضرورة بمكان إيراد كلام المؤلف في خطبته لكتابه، فصاحب الكتاب هو الأحق به وبتسميته.

جاء في مقدمة النسخ: (ل) – الأصل[1]– و(ع)[2]، و(ز)[3]، و(ف)[4]، و(م)[5]، وما نقله الابن في (مقدمة مسند الفردوس)[6]– حيث إنه نقل مقدمة أبيه لكتابه–:

" **وسميتها الفردوس بمأثور الخطاب، وخرجتها على كتاب القاضي أبي عبد الله، محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري** ... ".

أ– فالمؤلف سمَّى كتابه: (الفردوس بمأثور الخطاب)، كما جاء في خطبة الكتاب[7].

ب– زيد في اسمه فقيل: (الفردوس بمأثور الخطاب، المخَرَّج، مرتبًا على كتاب الشهاب).

وردت هذه التسمية مكتوبة غلاف نسخة (ع)[8] وعلى غلاف نسخة (ف)[9] مع حذف كلمة " المخرَّج"، وذكرها الابن في أثناء مقدمة (مسند الفردوس)[10].

والناظر في هذه التسمية، يجد أنها مركبة من أمرين؛ وهما اسمه الذي وضعه مصنّفه، وبيان للمعالم العامة لوصف منهج المصنّف، وهذه المعالم ذكرها المصنّف عقِب الاسم، ولعلّها أُلحقِت هنا بالاسم.

ج– أُخْتُصِرَ اسمه فقيل: (كتاب الفردوس)، أو (الفردوس).

وقد ورد هكذا في: غلاف نسخة (ل)[11]، وغلاف نسخة(ج)[12] وغلاف نسخة (م)[13]، وما ورد في تسمية الابن لكتابه المسند: بـ "إبانة الشبه، في معرفة كيفية الوقوف على ما في كتاب الفردوس"، وما ذكره الحافظ ابن حجر في مقدمة (تسديد القوس)[14].

د– وهناك اسم آخر، وهو: (فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، المخرج على كتاب الشهاب).

أورده حاجي خليفة في كشف الظنون[15]، وإسماعيل باشا في هدية العارفين[16]، والكتاني في الرسالة المستطرفة[17]، وتابعهما الزركلي في الأعلام[18]، حيث سموا الكتاب: (فردوس أخبار بمأثور الخطاب، المخرج على كتاب الشهاب).

الخلاصة:

- يظهر أن الاسم العلمي للكتاب، هو الاسم الذي ارتضاه مؤلفه، وورد في مقدمته: " **الفردوس بمأثور الخطاب**".
- بينما الاسم الأشهر، والوارد في أكثر المصادر والمعاجم، هو الاسم المختصر: " **كتاب الفردوس**".
- للاسم اختصارات أخرى أيضاً: **كـ** " **فردوس الأخبار**" **و** " **فردوس الديلمي**".
- وأما تسميته بـ **(الفردوس بمأثور الخطاب، المخرج مرتبًا على كتاب الشهاب)**. فهي أقرب للوصف منه إلى التسمية.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

1– نسبته إليه ثابتة كما هي على غلاف نسخ المخطوطات المعتمدة في التحقيق، عدا ما ورد في نسخة (ز) كما تقدم ذكره قريبًا.

2– ما جاء عن العلماء من عزو الكتاب إليه كما تقدم.

3– ما ذكره الابن في كتاب "مسند الفردوس"، حيث:

أ– نص على اسم الكتاب أبيه في عدة مواضع منها: أنه قال: " فإن والدي السعيد أبا شجاع شيرويه – قدس الله روحه ونور ضريحه – حين جمع الأحاديث التي سماها كتاب الفردوس إنمّا حذف منها أسانيدها تعمدًا منه وقصدًا لأسبابٍ عدّة ..."[19].

وقال: " كتاب الفردوس بمأثور الخطاب المخرَّج مرتبًا على كتاب الشهاب"، تأليف الشيخ الإمام الأجل السيد الزاهد الحافظ السعيد سيد الحفاظ محيي السنة إلكيا أبي شجاع، شيرويه بن شهردار بن شيرويه"[20].

ب– بين الأسباب الحاملة له على تأليفه مسند الفردوس، وهي سببان:

الأول: ما ذكره أن أحدًا من حملة العلم – ووصفه بالحاسد – لما رأى إقبال الناس وكبارهم من الوزراء وأهل المنصب على هذا الكتاب واشتغالهم به، أراد أن يصرف الناس على كتاب أبيه وعاب الكتاب بقوله: " هذه أحاديث محذوفة الأسانيد، وفيه الغرائب والمناكير"[21].

الثاني: استدعاء وإلحاح جماعة من أهل العلم أن يُسند لهم كتاب أبيه، واستجاب لرغبتهم[22].

ج- إيراده لمقدمة كتاب أبيه[23].

1- ما ذكره الحافظ ابن حجر في التسديد والغرائب:

أ- قال في تسديد القوس: " ... فإني أرى شيخًا شيخ الإسلام حافظ عصره، زين الدين الكتنى بأبي الفضل العراقي تغمده الله تعالى برحمته، يكشف كثيرًا من الأحاديث الغريبة التي نسأل عنها في مسند الفردوس الذي خرّجه الحافظ أبو منصور شهردار ابن الإمام أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الأصل الهمذاني، قد أسند فيه الأحاديث التي ذكرها والده في كتاب الفردوس ..."[24].

ب- قال في الغرائب الملتقطة – في سياق ذكر مقصده من التأليف-: "فهذا تعليق من مسند الفردوس لأبي منصور الديلمي لأحاديث تستفاد، أنبّه على حالها ليُنتفع بها، وغالبها من غير الكتب المشهورة التي أكثر المؤلف منها ... "، إلى أن قال: " وما أسنده هو بسنده، ولم يذكر من أي كتاب هو، أو مما ذكره أبوه، ولم يخرجه، فهو المذكور في هذا التعليق ..."[25].

2- ما نسبه أصحاب الفهارس له، كحاجي خليفة في كشف الظنون[26]، وإسماعيل باشا في هدية العارفين[27]، والكتاني في الرسالة المستطرفة[28].

المطلب الثالث: عدد أحاديث الكتاب

- اختلف ما كتبه المؤلف في مقدمات النسخ الست المعتمدة ففي البحث على القولين المذكورين.

اختلفت المصادر في بيان العدد على قولين:

القول الأول: أنها عشرة آلاف حديث.

القول الثاني: أنها اثنا عشر ألف حديث.

- القول الأول: عشرة آلاف:

ما جاء في مقدمة المصنف الواردة في أربع نسخ، وهي: (ع، ز، ف، م)، وما جاء في غلاف نسختي (ز، ف).

- القول الثاني: اثنا عشر ألف:

1- ما جاء في مقدمة المصنف الواردة في نسخة (ل) التي أُتخذت أصلاً.

2- ما جاء في مقدمة المصنف التي نقلها ابنه في مقدمة كتابه (مسند الفردوس).

3- ما جاء في غلاف نسخة (ج).

4- ما جاء في تعريف الابن بكتاب أبيه في مقدمة (مسند الفردوس) حيث قال: " وقد ضمَّنه اثني عشر ألف حديث"[29].

5- ما جاء في مقدمة الحافظ ابن حجر في كتابه (تسديد القوس) حيث قال: " فجمع هو – أي شيرويه الأب – في الفردوس اثني عشر ألف حديث ..."[30].

6- ما جاء في مقدمة خسرو بك الناقصة[31].

- **المناقشة:**

بما سبق يمكن القول بأنه ثبت عن المصنف العددان معًا، عشرة آلاف، واثنا عشر ألفا. أما العدد (عشرة آلاف):

فقد اتفقت عليه النسخ الأربع – ويمكن تسميتها بالنسخة العشرية- (ع، ز، ف، م)[32] حيث أوردت جميعها مقدمة المصنف المتضمنة كون الأحاديث عشرة آلاف حديث.

وأما العدد (اثنا عشر ألفًا):

فقد اتفقت عليه نسختا الأصل (ل) و (ج)، ويمكن تسميتها بالاثني عشرية، وهذا العدد كذلك في مقدمة نسخة خسرو بك الناقصة.

وينضم إلى ذلك ما ورد في المصادر الأخرى التي أثبتت هذا العدد، وهي:

1- مقدمة المصنف التي أوردها ابنه في مقدمة كتابه (مسند الفردوس) موافقة لما في النسخ الاثني عشرية.
2- تعريف الابن بكتاب أبيه في مقدمة (مسند الفردوس).
3-كلام الحافظ ابن حجر في مقدمة (تسديد القوس).
فالعددان ثابتان عن المصنف، ولكن ما هو سبب اختلاف العدد، وما الراجح؟
من خلال النظر إلى مقدمة الابن تتبين المكانة العلمية الرفيعة التي تبوأها كتاب الفردوس لأبي شجاع الديلمي، حيث بلغ الآفاق، وانتشر في الأقطار، ولا شك أن كتابًا قد بلغ هذه المنزلة عند أهل العلم في زمانه، سيكون مؤلفه دائم النظر والتهذيب له، ولعل هذا ما كان عليه المصنف أبو شجاع الديلمي.
ومن خلال ما سبق للمكانة العلمية يظهر أن للكتاب إبرازتين: إبرازة عشرية، وإبرازة اثني عشرية، ولكن السؤال هنا: ما المتقدم منهما، وما المتأخر؟
أما معرفة هذا الأمر من خلال تاريخ النَّسْخ المثبت في قيود الفراغ، فهذا غير منضبط حيث إن النُّسخ ليست كلها مما كتب بين يدي المصنف، بل هي فروع عن نسخ أخرى، لا يُعلم تاريخ كتابتها، فلا فائدة من معرفة تاريخ نسخ النُسخ الفرعية في هذا المسألة.

- ولكن هناك قرائن تشير إلى أن الإبرازة الأخيرة، هي الاثني عشرية.

القرينة الأولى: ذكر الابن في مقدمة مسند الفردوس، أنه تأخر كثيرًا في الاستجابة إلى طلب الناس إسناد أحاديث كتاب أبيه بعد أن بلغ الآفاق، وأصبح كتاب أبيه حديث المجالس، وقد عبر الابن عن هذا بقوله: " استدعاء جماعة من إخوان من أهل العلم من زمن طويل مني، أن أسند لهم هذا الكتاب ..."[33].
القرينة الثانية: ما كتبه الابن من أن عدد أحاديث كتاب أبيه اثنا عشر ألف حديث، حيث قال: " وقد ضمَّنه اثني عشر ألف حديث"[34].
القرينة الثالثة: أن الحافظ ابن حجر الذي اهتم بكتاب الفردوس وما تفرع منه، ذكر في مقدمة أحد كتابيه، " تسديد القوس"، أن عدد أحاديث الفردوس اثنا عشر ألف حديث، حيث قال: " فجمع هو – أي شيرويه الأب – في الفردوس اثني عشر ألف حديث ... "[35].
القرينة الرابعة: أن النسخة الأصل (ل) كتبها ناسخها في المدرسة العمادية بمدينة همذان، وهي بلدة الديلمي، وهي قريب جدًا من زمن المؤلف الديلمي الأب (ت 509هـ) ومعاصر لزمن الديلمي الابن (ت 558هـ) إذ كان الفراغ من نسخها سنة (546هـ).
وناسخها عبد السلام بن محمد بن الحسن بن علي الأندرسفاني الخوارزمي[36] [37]، وهو يرويها عن محمود بن نصر النسفي، عن نجم الدين النسفي – صاحب المدرسة – عن المصنف شيرويه بن شهردار الديلمي[38].
فكونها هي النسخة التي زودت بها المدرسة الموجودة في بلد المصنف، وهي التي انصرفت إليها الهمة لنسخها، مما يقوي أنها آخر إبرازة.
فهذا يترجح أن النسخ العشرية هي الإبرازة الأولى، أما النسخ الاثني عشرية فهي الإبرازة الأخيرة، والله أعلم.

المطلب الرابع: سبب التأليف

ذكر المؤلف في مقدمة كتابة الأسباب التي حملته على تأليف الكتاب، فقال في خطبة الكتاب[39]: "فإني لما رأيت أهل زماننا هذا، خاصة أهل بلدنا، أعرضوا عن الحديث وأسانيده، وجهلوا معرفة الصحيح والسقيم، وتركوا الكتب التي صنفتها أئمة الدين قديمًا وحديثًا، والمسانيد التي جمعوها في الفرائض، والسنن، والحلال، والحرام، والآداب، والوصايا، والأمثال، والمواعظ، وفضائل الأعمال، واشتغلوا بالقصص، وبالأحاديث المحذوفة عنها أسانيدها، التي لم يعرفها نقلة الحديث، ولم تُقرأ على أحد من أصحاب الحديث، وطلبوا الموضوعات التي وضعها القُصَّاص، لينالوا

بها القُطَيْعَات في المجالس على الطرقات، أثبت في كتابي هذا: اثني عشر ألف حديث ونيِّفًا، من الأحاديث القصار[2/ب]، على سبيل الاختصار من الصحاح، والغرائب، والأفراد ... في السنن والآداب والمواعظ والأمثال والفضائل والعقوبات وغيرها، وحذفت أسانيدها، وحَذَوْتُهَا[40] مبوبة أبوابًا على حروف المعجم، ومفصلة فصولاً حسْب تقارب ألفاظ النبي ﷺ، وذكرت عند أوائل كل حديث اسم راويه عن النبي ﷺ ليسهل على طالبيه النظر إليه، وذكرت للغرائب معانيه، مما سمعت وسألت [مشايخي عنها، الأحاديث][41] التي خرجها الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في جامعه الصحيح، أعلمت عليها (خ)، والتي خرجها الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري في كتابه الصحيح أعملت عليها (م)، وما اتفقا عليها وأورداها جميعًا، أعلمت عليها (خ مـ)، وعلى بعض المناكير (كـ)، أعني أنه منكر، وسميتها الفردوس بمأثور الخطاب، وخرجتها على كتاب القاضي أبي عبد الله، محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القُضاعي المصري[42]".

فذكر المؤلف أن إعراض أهلِ زمانه وخصوصًا أهل بلده عن الحديث وأسانيده، ومقدار الجهل الذي فشا في زمانه، وتكاسلهم وتركهم للكتب التي صنّفها الأئمة، واشتغالهم بالقصص وبالأحاديث محذوفة الأسانيد التي ليس لها أصل عند أهل الحديث، وطلبهم للأحاديث الموضوعة، هي الأسباب التي حملته على تأليفه لهذا السِّفر العظيم.

ثم أتبع المؤلف بعد ذكره للأسباب التي حملته على تأليفه لهذا الكتاب، ببيان المنهج الذي سلكه لمعالجة تلك الأسباب التي أوضحها، مما يدل على حسن التصنيف لديه، والقدرة على توظيف الملكات العلمية في معالجة المشكلات، وتحقيق الهدف الأسمى، وهو نصر سنة المصطفى ﷺ والذب عن حياضها.

المطلب الخامس: منهج المؤلف، وترتيب الكتاب

1- الاختصار وحذف الأسانيد:

حرص الإمام الديلمي على إيراد الأحاديث بشكل مختصر، مع حذف الأسانيد لتسهيل الوصول إلى متن الحديث. وهذا يتوافق مع هدفه المذكور في المقدمة، حيث قال: «وحذفت أسانيدها، وحذوتها مبوبة أبوابًا على حروف المعجم»، فهو يكتفي بذكر الصحابي الذي يروي الحديث عن النبي ﷺ، ولم يذكر الأسانيد إلا في حالات قليلة جدًا.

وبهذا يكون الكتاب موجهًا للعامة وطلبة العلم الذين يبحثون عن الأحاديث النبوية دون الدخول في تفاصيل الأسانيد.

2- الترتيب العام للكتاب:

قام الإمام الديلمي رحمه الله بترتيب الكتاب على الأبواب، حيث عقد لكل حرف بابًا، ورتب هذه الأبواب وفقًا لحروف المعجم، حيث جعل لكل حرف من حروف الهجاء بابًا خاصًا به.

ثم قسم كل باب إلى فصول، وعنون لكل فصل – غالبًا– حسب أول كلمة في الأحاديث التي سيوردها في هذا الفصل؛ ولكنه لم يلتزم الترتيب الدقيق على حروف المعجم داخل الفصل الواحد، فلا يرتب الديلمي الأحاديث وفقًا لضابط محدد سوى أول حرف من الحديث.

3- ذكر المصادر الأصلية:

حيث إنه يشير أحيانًا إلى المصادر التي أخذ منها الحديث؛ لكنه لا يلتزم بذلك دائمًا، وقد استقى من كتب مثل: "مسند أحمد"، و"الجامع الصغير" للسيوطي، و"الحلية" لأبي نعيم، وغيرهم.

4- شرح الغريب من الألفاظ:

أضاف الإمام الديلمي شرحًا للألفاظ الغريبة في الأحاديث، مما يساعد القارئ على فهم المعنى المقصود. وقد اعتمد في ذلك على ما سمعه من

مشايخ بخارى. وهذا يُظهر حرصه على توضيح المعاني وتسهيل الفهم.

5- شمولية الموضوعات:

لم يقتصر الكتاب على موضوعات محددة، بل شمل أبوابًا متنوعة في الدين، مثل السنن، الآداب، المواعظ، الفضائل، والعقوبات. وهذا يعكس حرص المؤلف على تقديم مرجع شامل للأحاديث النبوية في مختلف جوانب الدين.

6- تكرار الأحاديث والاختلاف في الألفاظ:

قد يكرر الديلمي بعض الأحاديث في مواضع أخرى بشكل مختصر، خاصة إذا كانت تنتمي إلى أكثر من باب أو فصل. كما أنه قد يكرر الحديث بصيغ مختلفة إذا ورد في أكثر من مصدر، وقد يعيد ذكر الحديث أحيانًا في أكثر من موضع إذا بدأ بصيغ مختلفة، وهذا يُظهر مرونته في التعامل مع الأحاديث حسب الحاجة.

7- تفرد بأحاديث غير موجودة في مصادر أخرى:

تفرد الإمام الديلمي بأحاديث لم يتم العثور على تخريج لها في المصادر الأخرى. وهذا قد يكون بسبب اعتماده على مصادر نادرة أو مخطوطات غير مشهورة.

8- وجود أحاديث ضعيفة وموضوعة:

حيث إنه يروي بعض الأحاديث دون تمييز بين الصحيح والضعيف.

المطلب السادس: آراء أهل العلم في الكتاب

ومع جلالة المؤلف وحسن قصدهِ في معالجة الإشكال الذي فشا بين أهلِ زمانه؛ من طلبهم للأحاديث المناكير والموضوعات وإعراضهم عن الأسانيد، أورد في كتابه أحاديث منكرة وموضوعة.

قال الحافظ ابن حجر في مقدمة (تسديد القوس)[43]: "وقد بالغ أبو شجاع في الحط على أهل زمانه والفض من أهل بلده لإقبالهم على أحاديث القُصاص من الموضوعات والمناكير، وإعراضهم عن الأحاديث المذكورة في كتب الأئمة المشهورة، وأنه وضع هذا الكتاب نصيحة للأمة؛ ولعمري لقد أجاد، إلا أنه ساق النوعين مساقًا واحدًا، فشاركهم فيما عابه عليهم".

وقال ابن الصلاح: «إن صاحب كتاب الفردوس جمع فيه بين الصحيح والسقيم، وبلغ به الانحلال إلى أن أخرج أشياء من الموضوع»"[44].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: " كتاب الفردوس فيه من الأحاديث الموضوعة ما شاء الله،

ومصنفه شيرويه بن شهردار الديلمي وإن كان من طلبة الحديث ورواته، فإن هذه الأحاديث التي جمعها وحذف أسانيدها نقلها من غير اعتبار لصحيحها وضعيفها وموضوعها، فلهذا كان فيه من الموضوعات أحاديث كثيرة جدًا"[45].

وقال الذهبي: " وكتاب الفردوس للديلمي محشو بالموضوعات كغيره، وهذا من أقبحها، ولا تحل نسبته إلى الرسول"[46].

وذكره السخاوي في عداد الكتب التي قال عنها: " ... وفيها الكثير أيضًا من الصحيح الحسن، وما فيه ضعف يسير"[47].

وعد السيوطي العزو إلى الديلمي في (مسند الفردوس) مشعرًا بالضعف[48].

• والانتقاد بهذا الإطلاق لا يُسلَّم بكل ما فيه، فإن خلاصة الأقوال السابقة هي توجيه النقد إلى أبي شجاع لاشتمال كتابه على الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ولكنّ هناك أمورًا ينبغي التأمل فيها عند مناقشة هذه القضية.

1- ذكر المؤلف من جملة الأسباب الحاملة له على التأليف: عدم تفريق أهل زمانه بين الصحيح والضعيف، وإقبالهم على الموضوعات، فليس من المنطق أن يُشارك أهل زمانه بذلك بأن يخرج الأحاديث الموضوعة من غير بيان لها.

2- أشار المؤلف في مقدمة الإبرازة الثانية إلى المنهج

الذي سيتبعه في كتابه، لمعالجة الأمور الحاملة له على التأليف، ومن ذلك:

الحكم على بعض المناكير بكونها منكرة، من خلال الإشارة إليها برمز (ك) يعني: منكر.

على اتساع مصطلح المنكر عنده ليشمل الموضوع.

3- أن كتب الموضوعات، تورد الحديث المنكر معزوًا إلى الديلمي، من غير بيان حكم الديلمي على الحديث بأنه منكر، بما يظهر أن كتاب الفردوس من مظنة الموضوعات!.

والصواب – كما لا يخفى- أنه عند عزو الحديث إلى كتاب ما، فإنه لا بد أن يُتبع ببيان كلام مؤلف الكتاب إن كان له كلام عليه.

مثاله: حديث " كلوا الباذنجان ... " أورده الديلمي (205/ أ) ورمز عند أوله بـ (ك).

لكن أورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (238/2)، والعجلوني في كشف الخفاء (1/ 278) معزوًا إلى الديلمي وغيره، من غير بيان حكم الديلمي!.

ولعل عدم ذكر مصنفي الكتب هذه الأحكام يُحمل على عدم وقوفهم على الإبرازة الثانية المشتملة على الرموز، والتي أشار المؤلف في مقدمتها إلى كونه سيرمز إلى بعض المناكير بـ (ك). يعني منكر.

وعليه: فالنقد بالإطلاقات المذكورة ناتج عن عدم حصول التصور الكامل لمنهج المؤلف، وعدم الوقوف على الإبرازة الثانية من الكتاب.

وقد يُقبل بالنسبة للإبرازة الأولى لخلوها من الرموز، ولكن لا يُسلَّم بالنسبة للإبرازة الثانية التي تمثل الصورة النهائية للكتاب، وينبغي أن يكون الحكم بناء عليها.

والخلاصة: أن الكتاب حوى أحاديث مقبولة ومردودة، ومن المردودة ما بيَّنه ومنها ما سكت عنه، فالكتاب بحاجة إلى الحكم على أحاديثه بمنهجية علمية منضبطة، وأما رد أحاديث الكتاب جملة لأنها في كتاب الفردوس فقط، فهذا ليس منهجًا علميًا، بل أحسب أن ضرره أكثر من نفعه، وذلك لأن المتأمل في واقع شبكات التواصل الاجتماعي يجد كثرة النقل والعزو إلى كتاب الفردوس للديلمي خاصة في المشرق الإسلامي كباكستان وغيرها، إيمانًا منهم بمكانة الإمام الديلمي، وأكثر تلك الأحاديث المنتشرة هي أحاديث فيها غلو في بعض الصحابة، مما يستوجب الحكم عليها تفصيلاً، وأما إذا أجملنا النقد الموجه إلى هؤلاء، بأن الأحاديث التي ينشرونها ضعيفة " لأنها في كتاب الفردوس"، ردوا هذا النقد إجمالاً كما ورد إجمالاً، بل صاحبَ رَدَّ النقدِ تقويةُ ما يعتقدونه في أهل السنة أنهم ينصبون العداء لأهل البيت، حيث ردوا أحاديث الفضائل إجمالاً، ومعاذ الله أن ينتقص أهل السنة من أهل البيت.

المطلب السابع: عناية العلماء بالكتاب[49]

1- كتاب مسند الفردوس: الذي قصد فيه ابنه أبو منصور إسناد أحاديث كتاب أبيه، ولكنه لم يسندها كلها، وقد أضاف أحاديث بما يزيد على ستة آلاف حديث.

2- مختصر لابن شهاب الهمذاني المتوفَّى (768) ذكره بروكلمان، وقال: توجد منه نسخة بالمتحف البريطاني[50].

3- البستان المستخرج من الفردوس، لعلي بن أبي القاسم بن علي، يحتوي (1140) حديثًا، ذكره بروكلمان، وقال: توجد منه نسخة في مكتبة متحف الجزائر[51].

4-تخريج أحاديث مسند الفردوس، لبركات بن أحمد الدمشقي الصالح الشهير بابن الكيَّال، المتوفَّى (929هـ)[52].

5- نزل السائرين في أحاديث سيد المرسلين، لمحمود بن محمد الدركزيني (ت 734هـ)[53].

6-عيون الفردوس[54] مما انتخبه أبو المحامد محمود بن أحمد بن أبي الحسن الفاريابي (ت607هـ).

7- قطعة من مختصر لمؤلف مجهول. ذكره بروكلمان في سيلق بيانه مختصرات الكتاب[55].

المطلب الثامن: طبعات الكتاب

طُبع الكتاب أربع طبعات، وهي في حقيقة الأمر تعود إلى طبعتين، كما سيأتي:

الطبعة الأولى: بدار الكتب العلمية بيروت، عام 1406هـ، بتحقيق محمد بسيوني زغلول، واعتمد على مخطوطة في معهد المخطوطات بالقاهرة برقم (348 حديث)، ولم يذكر أين يوجد أصلها في مكتبات العالم، كما ذكر أنه توجد نسخة من "زهرة الفردوس"[56] لابن حجر بمعهد المخطوطات مصورة عن نسخة بدار الكتب المصرية، رقم (20489 – ب)، ولم يذكر أنه اعتمد عليها.

وتبين من جمع النسخ الخطية ودراستها، أن أصل هذه النسخة محفوظ بمكتبة فيض الله بتركيا برقم (526)، وعدد أحاديث هذه الطبعة (9056) حديثًا، وآخرها حديث أبي هريرة المرفوع: " اليمين على نية المستحلف".

لكن هذه الطبعة **لم تخل من إشكالات عديدة**، منها – على غير سبر لجميع الكتاب:

1- سقط (361) حديثًا متتاليًا في (3/ 478)، (ح 5477) إذ جاء نص الحديث هكذا:

" أنس بن مالك: من [...] يهودي أو نصراني يتخذ مخمَرًا، فقد تقحَّم النار عيانًا "، وعلَّق المحقق بقوله: "اللفظ (يعني ما بين المعكوفتين) غير واضح".

وهذه الأحاديث موجودة في الطبعة الثانية في (10/4) و (ح 5524) ونصه: " أنس بن مالك: من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة: أستغفر الله ..."، وانتهى السقط في (4/ 123)، (ح 5885)، ونصه: "أبو زيد الأسلمي: من حبس العنب أيام القطاف حتى يبيعه من يهودي أو نصراني، يتخذ منه نبيذًا، فقد تقحَّم النار عيانا".

2- بتتبع الأحاديث الثلاثمائة الأولى من بداية الكتاب، وُجد سقط آخر مقداره (41) حديثًا، ولم تكن متتالية، وأرقامها: (87، 77، 103)، ثم الأحاديث من (198) إلى (235)، وهي موجودة في الطبعة الثانية.

3- عند الموازنة بين ما أثبته في المطبوع، ونسخة (فيض الله) التي اعتمد عليها، نجد أنه لا يثبت نص الحديث تامًا كما ورد في الأصل الذي اعتمد عليه، انظر: حديث (94) – حسب ترقيمه – وهو في نسخة " فيض الله " (ل 3/ ب)، وفي القسم الذي أحققه (ح 142)، نجد أنه أسقط قرابة أربعة أسطر منه.

4- عدم الدقة في إثبات الألفاظ مع وضوحها، انظر: حديث (44) – حسب ترقيمه – وهو في نسخة " فيض الله " (ل 5/ أ)، وفي القسم الذي أحققه (ح 70)، جملة: " القدوم: الحديدة التي تنحت بها الخشبة"، أوردها: "الحشفة"، مع وضوحها، ووضوح النقطة تحت حرف الباء.

الطبعة الثانية: بدار الكتاب العربي بيروت، عام 1407هـ، بتحقيق: فواز الزمرلي، ومحمد البغدادي، وقد ذكرا في المقدمة أنهما اعتمدا على نسخة المكتبة الأزهرية برقم (362)، وتقع في (366) ورقة، وكتب على غلافها خطًا: " هذا كتاب مسند الفردوس".

كما ذكر أنهما راجعا مخطوطة " تسديد القوس"[57] لابن حجر، نسخة دار الكتب المصرية (بدون رقم)، وراجعا مخطوطة " مسند الفردوس" للديلمي الابن، نسخة مكتبة جار الله، برقم (415)، ونسخة مكتبة لا له لي – الجزء الثالث – برقم (648)، ثم قالا ص (27): "كان اتمادنا على نسختي هذا الكتاب فقط، في تخريج الأحاديث، أو أسانيد ابنه فيها، أو عزوه لمخرجيها"، **مما يدل على أنهما لم يستفيدا من الكتابين في تحقيق نص كتاب الفردوس.**

وعدد أحاديث هذه الطبعة: (8562) حديثًا، وآخرها حديث أبي هريرة المتقدم.

وهذه الطبعة – مع كونها أفادت في بيان السقط

المشار إليه في الطبعة الأولى – إلا أنها **لم تخل كذلك من النقص والتلفيق.**

ذلك أن المحققيْن ذكرا في المقدمة – ص25– أن النسخة الرئيسية ناقصة، وبدأ النقص من آخر حديث جابر " العلم خير من العمل، وملاك الدين الورع ... " برقم (4012)، إلى بداية حديث عائشة " قال أخي داود: اعفروا وجهي بالتراب ..." برقم (4578) ومقدار النقص (4578–4012= 566 حديثًا)، وإنهما تلمسا الأحاديث الناقصة ولفَّقاه من "تسديد القوس" لابن حجر، و"مسند الفردوس" للابن، ولكنهما لم يشيرا إلى تلك المواضيع الملفقة.

ولأن الديلمي الابن زاد في المسند على كتاب أبيه (5000) حديثًا من مسموعاته، ولأن تخريج ابن حجر إنما كان على كتاب الابن وليس الأب، دل ذلك على أن المحققين **أقحما أحاديث في الكتاب ليست من مسموعات الأب**، بدليل أن رقم حديث جابر الطبعة الأولى (4193)، ورقم حديث عائشة (4542)، ومقدار النقص: (4542– 4193= 349 حديثًا)، وكان هذا الإقحام سببًا في هذا التفاوت.

ولم تنحصر الإشكالات التي على الطبعتين المذكورتين في السقط والتلفيق، إذْ وجدت إشكالات أخرى مثل:

أ– التباين بين عدد أحاديث الكتاب في الطبعتين؛ فعددها في الطبعة الأولى (9056) حديثًا، وفي الطبعة الثانية (8562).

ب– التقديم والتأخير في ترتيب الحديث عن موضعه المعتاد: مثل الحديث رقم (82) في الطبعة الأولى؛ جاء متقدمًا برقم (74) في الطبعة الثانية.

ج– التصحيف في اسم راوي الحديث: مثل الحديث (83) في الطبعة الأولى: ابن جرير، ورقمه في الطبعة الثانية (84): ابن أبي حازم.

د. خلو بعض الأحاديث من ذكر الصحابي في أحاديث غير قليلة في الطبعة الثانية، وهو مذكور في الطبعة الأولى، كما في الأحاديث: (74) وهو " ابن عباس / 82"، و(91) وهو " أبو محذورة / 89"، و(238) وهو " أنس بن مالك / 179"، وغيرهما كثير.

المطلب التاسع: وصف النسخ الخطية لكتاب الفردوس

أولاً: نسخة مكتبة لاله لي برقم (647):

– جاء في صفحة العنوان " كتاب الفردوس للإمام الديلمي" في علم الحديث.

– عدد لوحاتها (383) لوحة مع صفحة العنوان.

– منسوخة سنة 546هـ.

– ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها: اثنا عشر ألف حديث.

– كاملة تمامًا (لوحة العنوان– المقدمة – فيها زيادة أحاديث في آخرها على ما في النسختين المطبوعتين وآخرها حديث أبي هريرة: "اليهود والنصارى لا تصبغ فخالفوها " – الخاتمة وفيها: "

هذا أخر كتاب الفردوس والحمد لله رب العالمين ... ثم خاتمة الناسخ، وتاريخ النسخ).

– خطها صغير لكنه واضح ومقروء.

– لم أجد عيوبًا فيها.

ثانيًا: نسخة مكتبة جار الله برقم (394):

– جاء في صفحة العنوان: " كتاب الفردوس للديلمي"، فيه اثنا عشر ألف حديث بالإسناد، ولولد الديلمي كتاب مسمَّى بإبانة الشبه، في معرفة كيفية الوقوف، على ما في كتاب الفردوس، وفيها ثمانية عشر ألف حديث بالإسناد، ويقال لها مسند الفردوس، ولقد طالعتها في مكة المكرمة سنة خمسة ومائة وألف، نمَّقه ولي الدين جار الله".

– عدد لوحتها: (179) لوحة، مع لوحة العنوان.

– منسوخة سنة 1105هـ.

– اشتملت على صفحة العنوان، ثم جاء بداية اللوحة الثانية " بسم الله الرحمن الرحيم، ابن عباس وأبو

هريرة وعبادة بن الصامت: أول ما خلق الله القلم ... "، فخلت من مقدمة المؤلف، ومن الخاتمة، وآخرها حديث " يا حميراء، أما شعرت أن الأنين اسم من أسماء الله".

– خطها عادي واضح مقروء.

– فيها نقص واضح في أولها وآخرها.

ثالثًا: نسخة مكتبة عاطف أفندي برقم (615):

– جاء في صفحة العنوان "كتاب الفردوس بمأثور الخطاب المخرَّج، مرتبًا على كتاب الشهاب، جمع الشيخ الإمام الحافظ أبي شجاع بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي.

– عدد لوحاتها (391) لوحة حسب ترقيم المكتبة، و(402) حسب ترقيم الناسخ (مع لوحة العنوان).

– منسوخة سنة 656هـ.

– ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها: عشرة آلاف حديث.

– كاملة تقريبًا من حديث اشتمالها على: (لوحة العنوان – المقدمة – تنتهي بحديث أبي هريرة " اليمين على نية المستحلف" موافقة لما في النسختين المطبوعتين – الخاتمة وفيها: " صدق رسول الله ﷺ في جميع ما قال وأخبر" ... ثم ذكر تاريخ النسخ).

– خطها عادي واضح مقروء.

– عليها ملحوظات: تفاوت عدد الأحاديث في مقدمة المؤلف، واختلاف أرقام اللوحات بين الناسخ والمكتبة، ونقص الأحاديث اليسيرة في آخرها والمذكورة في نسخة لاله لي.

رابعًا: نسخة المكتبة الأزهرية برقم (362):

– جاء في صفحة العنوان: "هذا كتاب مسند الفردوس" يشتمل على عشرة آلاف حديث من أحاديث النبي ﷺ، تأليف الشيخ الإمام العالم العلاَّمة، شيخ المحدثين، ورحلة الطالبين، أبي منصور الديلمي بن شهردار.

– وكتب عليها الشيخ محمد محمد أبو شهبة تعليقة من صفحتين في ورقة مستقلة، بتاريخ: 11 صفر، سنة 1365 هـ، بين فيها خطأ العنوان، وأنه كتاب الفردوس للأب، وليس مسند الفردوس للابن، عدد لوحتها: (417) لوحة حسب الرقم المدون على اللوحة الأخيرة، لكن عدد لقطات المخطوط بالتجليد الخارجي (411) لقطة!.

– كان الفراغ منه سنة 712هـ، وتم هذا الكتاب سنة 1175هـ! ! ولعله نُسخ مرة أخرى.

– ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها: عشرة آلاف حديث.

– كاملة تقريبًا من حديث اشتمالها على (لوحة العنوان – المقدمة – تنتهي بحديث أبي هريرة " اليمين على نية المستحلف " موافقة لما في النسختين المطبوعتين – الخاتمة وفيها: " تم الكتاب الفردوس بحمد الله تعالى وعونه وتوفيقه رب العالمين ... ثم ذكر تاريخي الفراغ، والنسخ المذكورَيْن).

– خطها عادي واضح مقروء.

– هذه النسخة التي اعتمدها الزمرلي والبغدادي في طبعة الكتاب، وفيها السقط، والتلفيق بإدخال أحاديث لسد السقط من مسند الفردوس للابن، وتسديد القوس لابن حجر، كما تقدم في وصف هذه الطبعة.

– عليها ملحوظات: تفاوت عدد الأحاديث في مقدمة المؤلف، وجود سقط في عدة مواضع منه، ونقص الأحاديث اليسيرة في آخرها والمذكورة في نسخة لاله لي.

خامسًا: نسخة مكتبة فيض الله برقم (526):

– جاء في صفحة العنوان: " كتاب الفردوس بمأثور الخطاب المخرَّج، مرتبًا على كتاب الشهاب" تأليف أبي شجاع بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الهمذاني، المعروف بالديلمي رحمه الله، يحتوي كتاب الفردوس على عشرة آلاف حديث.

– عدد لوحاتها: (187) لوحة مع لوحة العنوان.

– منسوخة سنة 838 هـ.

– ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها: عشرة آلاف حديث.

– كاملة تقريبًا من حديث اشتمالها على (لوحة العنوان – المقدمة – تنتهي بحديث أبي هريرة " اليمين على نية المستحلف " موافقة لما في النسختين المطبوعتين – الخاتمة وفيها: " آخر كتاب الفردوس والحمد الله رب العالمين ... ثم ذكر تاريخ النسخ).

– خطها عادي واضح مقروء.

– هذه النسخة هي الأصل للمصوَّرة الموجودة في معهد المخطوطات بالقاهرة، التي اعتمدها بسيوني زغلول ولم يعرف مصدرها فلم يُحِل عليها، وفيها السقط الذي ذكرته في وصف هذه الطبعة، وبتتبع موضوع السقط الأول، فقد وُجد في أصل النسخة، قبل اللوحة رقم (121)، ومقداره عدة لوحات، وليس من محقق الكتاب.

– عليها ملحوظات: تفاوت عدد الأحاديث في مقدمة المؤلف، وجود سقط في عدة مواضع منه، ونقص الأحاديث اليسيرة في آخرها والمذكورة في نسخة لاله لي.

سادسًا: نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (7949):

– جاء في صفحة العنوان: " كتاب الفردوس"، جمع الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ أبي شجاع بن شيرويه بن شهردار الهمذاني الديلمي قدَّس الله روحه ونوَّر ضريحه.

– عدد لوحاتها: (189) لوحة، ابتداء من لوحة العنوان، وهي مسبوقة بثماني عشرة لوحة تضمنت فهارس لموضوعات فصول الكتاب، تفردت به هذه النسخة عن بقية النسخ.

– منسوخة سنة 1105هـ.

– ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها ينوف على: عشرة آلاف حديث.

– كاملة تقريبًا من حديث اشتمالها على: (لوحة العنوان – المقدمة – تنتهي بحديث أبي هريرة " اليمين على نية المستحلف " موافقة لما في النسختين المطبوعتين – الخاتمة وفيها: " انتهى والله أعلم، نجز الكتاب المسمى بالفردوس ... قرأت هذا الكتاب مرتين، وكتبت منه ما تيسر لي كتابته، وأنا الفقير إليه تعالى عمر الطرابيشي، في سلخ شعبان من سنة 1277هـ، رحم الله مؤلفه حيث أجاد بجمعه").

– المخطوط مكتوب بخطين مختلفين، فمعظم لوحاته مكتوبة بخط قديم بالمداد الأسود، وعناوين الفصول وأسماء الصحابة بالمداد الأحمر، ولم يتبين لي المكتبة التي حفظ بها أصلها، ولوحاتها قليلة منها الفهارس، وبعض منها في أول المخطوط وآخره، ولوحات يسيرة في أثنائه مكتوبة بخط حديث نوعًا ما، وأغلب الظن أنه خط ناسخة عمر الطرابيشي وانتهى من نسخه في التاريخ المذكور سابقًا.

لا توجد ملحوظات أخرى على النسخة غير التلفيق المذكور في الفقرة السابقة، وما ذكره المؤلف في المقدمة من أن عدد الأحاديث عشرة الاف حديث تقريبًا كما تقدم.

المبحث الثاني: ضبط نص المخطوط وتحقيقه

4520 – [مسند] قَيْسْ أَبُو ثَابِتْ اَلْأَنْصَارِي[58]: اَلْبُصَاقُ[59] وَالْمُخَاطُ[60] وَالْحَيْضُ فِي اَلصَّلَاةِ مِنْ اَلشَّيْطَانِ[61] [62].

4521– [مسند][63] أَبُو هُرَيْرَةَ[64] وأَبُو بَكْرَةَ[65]: الْبَذَاءُ[66] مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ[67][68].

4522–[طب][69] أَبُو هُرَيْرَةَ: الْبَطْنُ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ[70] [71].

4523– [طب][72] [عَبْدُ اَللَّهِ] بْنُ عَبَّاسٍ: الْبِضْعُ مَا بَيْنَ السَّبْعِ إِلَى الْعَشْرِ[73] [74].

4524– [حل][75] عن [عَبْدُ اَللَّهِ] بْنُ مَسْعُود: البادئ بِالسَّلَامِ بَرِيء من الصَّوْم[76] [77].

4525– [طب][78] أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَنَسُ[بْنُ مَالِكٍ][79]:

الْبَرْبَرِيُّ لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُ تَرَاقِيهِ[80] [81] [82].

4526- [طب][83] أَبُو الدَّرْدَاءِ: الْبَذَاءُ[84] شؤمٌ وسُوءُ المِلْكَةِ لُؤمٌ[85] [86].

4527- [حيَّا][87] مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ[88]: الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا وَاسْتُخْرِجَتِ {اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِهَا[89] [90].

باب التاء فصل في تعلموا العلم

4528- أَبُو سَعِيدٍ ﷺ[91][92]: «تعلمُوا[93] الْعلم فَإِن الله سُبْحَانَهُ وتعالى يبْعَث يَوْم الْقِيَامَة الْأَنْبِيَاء، ثمَّ الْعلمَاء، ثمَّ الشُّهَدَاء، ثمَّ سَائر الْخُلُق عَلَى دَرَجَاتِهِمْ»[94].

4529- [مسند][95] [عَبْدُ اللَّهِ]ابْنُ مَسْعُود وَأَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما[96]: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُرفع[97]، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَتَى يُفْتَقَرُ إِلَى مَا عندَهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ[98] وَالْتبِدَعَ وَالتَّعَمُّقَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ»[99] .

4530- [حل][100] عَنْ عُمَرَ ﷺ[101]: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ الْوَقَارَ»[102].

الخاتمة:

الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه على ما من به وتفضل عليّ من إتمام هذا البحث، وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها ما يأتي:

1- الراجح أن الاسم العلمي لكتاب أبي شجاع الديلمي، هو" الفردوس بمأثور الخطاب".

2- للكتاب إبرازتان، الأولى فيها عشرة الآف حديث، والثانية فيها اثنا عشر ألف حديث.

3- تميزت الإبرازة الثانية بذكر التبويب، وزيادة عدد الأحاديث، وذكر غريبه، وذكر رموز أربعة يعزو فيها للصحيحين، والأحاديث المنكرة.

4- أن الأحاديث التي انفرد به الديلمي تدور حول الضعيف والموضوع، وتأكيد هذه النتيجة تظهر بعد الانتهاء من المشروع وسبر الأحاديث التي انفرد بها الديلمي.

5- رموز التخريج الموجودة في الكتاب، الزائد على التي ذكرها في المقدمة (خ، م، خ مـ، ك)، هي من إضافات ابن المؤلف على الراجح.

وقد أوصيت بمواصلة العمل في المشروع لإثراء المكتبة الإسلامية، وإخراج الكتاب في أقرب صورة أرادها مؤلفه.

الهوامش:

(1) (ل/2أ).

(2) (ل/3أ).

(3) (ل/ 3ب).

(4) (ل/ 2ب).

(5) (ل/3أ).

(6) (ل/2أ)

(7) (ل / 2ب).

(8) (ل/ 5ب).

(9) (ل/6ب).

(10) (ل/ 10 أ).

(11) (ل/1أ).

(12) (ل/3ب).

(13) (ل/19ب).

(14) (ل/2أ).

(15) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (1254/2).

(16) هدية العارفين، (1/ 420).

(17) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ص (75).

(18) الأعلام، للزركلي، (183/3).

(19) (ل/ 2أ).

(20) (ل/10أ).

(21) (ل/ 3أ).

(22) (ل/ 3ب).

(23) (ل/10أ).

(24) (ل/ 2أ).

(25) انظر: الغرائب الملتقطة، (1 / 179- 180).

(26) كشف الظنون، (1254/2).

(27) هدية العارفين، (420/1).

(28) الرسالة المستطرفة، ص(75).

(29) (ل/10أ).

(30) (ل/2أ).

(31) (ل/5ب). وأما الناقصة فلأنها تنتهي عند حرف الألف، ولكون نسخة لا له لي تغني عنهما.

(32) وكذلك الشأن في نسختي (آيا صوفيا، وأسعد أفندي). وقد سبق التعريف بهما في وصف المخطوطات.

(33) (ل/ 3ب).

(34) (ل/10أ).

(35) (ل/2أ).

(36) قال: " وفرغ من تحريره العبد الضَّعيف الفقير إلى رحمة الله تعالى، عبد السَّلام بن محمد بن علي الأندرسفاني الخوارزمي، غفر الله له ولوالديه ولأخيه، ورده إلى وطنه سالمًا غانمًا، ولقاه وجه أخيه بفضله ومنّه وسعة رحمته، استغرق في تحرير هذا الكتاب قريبًا من ثلاثة أشهر مع اشتغاله بالسَّماع وقراءة القرآن، ما ذاك إلا فضل الله صبَّه عليّ لأجل غُربتي، تمَّم الله هذا الفضل بأن يعينني في الرُّجوع إلى وطني، وكتبت جميع هذا الكتاب، وهو ثلاثة وخمسون طبقة مخزنية في المدرسة العمادية بهمذان، بمحلة ظفر أباد؛ المنسوبة إلى مولانا الإمام الأجل الأستاذ نجم الدين تاج الأئمة شرف الإسلام أبي منصور البغدادي، وما اتفق لي كتابته إلا بمعونة منه كل يوم أعانه الله في الدارين.

فرغت منه يوم الأحد قريبًا من الظهر آخر خلت من شعبان من سنة ست وأربعين وخمسمائة.

غفر الله لي ولجميع من نظر فيه بعد موتي فاستغفر لي.

(37) هو زين الأئمة عبد السلام بن محمد بن علي الخوارزمي الفردوسي، اشتهر بالفردوسي لروايته كتاب الفردوس الأعلى عن مؤلفه شهردار بن شيرويه، روى عنه صاعد بن يوسف الخوارزمي.

انظر: توضيح المشتبه، (79/7)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه، (3/ 1103).

(38) كتب إسناده هذا في صفحة الغلاف.

(39) (ل / 2أ).

(40) حَذَوْتُها: قَدَّرْتُها على مِثَال، ومراده هنا: جعلتها على ترتيب واحد، انظر: لسان العرب (14/ 169)، وتاج العروس (37/ 411).

(41) في (الأصل): (مشايخ بخاري، الأحاديث) وهو تصحيف، وما أثبته هو مقدمة الفردوس التي أوردها الابن في مسند الفردوس، وهو الأصح الذي يقتضيه السياق، والجملة ليست في بقية النسخ.

(42) هو الفقيه، العلامة، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي، المصري، الشافعي، قاضي مصر، ألف عدة كتب، أبرزها: كتاب (الشهاب) وهو كتاب مجرد من الأسانيد، ثم أسنده في كتابه (مسند الشهاب). سمع: أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبا محمد بن النحاس المالكي، وعدة. وحدث عنه: أبو نصر بن ماكولا، وأبو عبد الله الحميدي، وآخرون من المغاربة والرحالة. قال ابن ماكولا: كان متفننًا في عدة علوم، لم أر بمصر من يجري مجراه. ولد سنة (416هـ)، وتوفي سنة (485هـ)

ينظر: طبقات الشافعين، (435-436)، والوافي للوفيات، (11/ 129)، وسير أعلام النبلاء، (18/ 92-93)، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، 403/1).

(43) (ل / 2ب).

(44) فتاوى ومسائل ابن الصلاح، (172/1).

(45) منهاج السنة النبوية لابن تيمية، (73/5).

(46) المنتقى من منهاج الاعتدال، ص (440).

(47) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، (315/1).

(48) جمع الجوامع المعروف" الجامع الكبير"، (44/1).

(49) انظر: الغرائب الملتقطة، (108/1 – 109).

(50) تاريخ الأدب العربي، (131/6).

(51) تاريخ الأدب العربي، (131/6).

(52) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، للنجم الغزي، (167/1).

(53) ذكره كارل بروكلمان باسم نزول السائرين إلى الله رب العالمين، ولعله كتاب آخر شرح في كتاب منازل السائرين.
انظر: كشف الظنون، (1828/2)، ومعجم المؤلفين، (12/ 199)، وهدية العارفين، (667).

(54) انظر: تاريخ إربل، (1 / 379)، يظهر من سياق الكلام أن المراد به كتاب الفردوس للأب.

(55) تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، (132/6).

(56) المقصود كتاب الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس، فالكتاب له اسمان.

(57) تسديد القوس، حُقق جزء منه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في رسالة دكتوراه من أول الكتاب إلى حديث (إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر)، وهو الحديث رقم: (697) فيها.

(58) هو الصحابي الجليل قيس بن سعد بن ثابت الأنصاري، الخزرجي، أورده جعفر المستغفري في الصحابة. وقتل يوم الحرّة هو وأولاده: عبد الله، وسليمان، ويحيى. أسد الغابة (403/4)، والإصابة (195/6).

(59) البصاق، كشراب، وكذا البساق، والبزاق ثلاث لغات، أفصحهن بالصاد، ولذلك تعرض لشرحه، فقال: ماء الفم إذا خرج منه، وما دام فيه فريق هذا هو الفرق بينهما. تاج العروس (83/25).

(60) مخط المخاط: رماه من أنفه، وهو أي المخاط: السائل من الأنف كاللعاب من الفم. تاج العروس (93/20).

(61) الحديث ليس في بقية النسخ.

(62) دراسة الحديث:

[4520] التخريج:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (311/1، برقم 969)، والترمذي في "سننه" (48/5، برقم 2951) كلاهما من طريق شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده ﷺ ، بلفظه، وزيادة لفظة: «والنعاس».

دراسة الأسانيد:

فيه:

عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى، ويقال : ابن قيس، ويقال: ابن حميد، وقال الجوزجان ، عن أحمد: منكر الحديث، وفيه ذلك الداء، قال: وهو على المذهب منكر الحديث

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف.

قال الهيثمي: أبو اليقظان ضعيف جداً . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (2 / 86).

(63) الديلمي الابن في مسنده كما في الغرائب الملتقطة ح (1151) عن أبي هريرة ﷺ.

(64) الزيادة من (ل)، وذكر بدون اسم راويه في (ج).

(65) هو الصحابي الجليل نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة: عبد العزى، ويقال: ابن عبد العزى، الثقفي، الحبشي، البصري، أبو بكرة. توفي سنة 51هـ. الاستيعاب (1530/4)، وأسد الغابة (334/5)، والإصابة (120/11).

(66) البذاء من الجفاء البذاء بالمد: الفحش في القول. وفلان بذي اللسان. تقول منه بذوت على القوم وأبذيت أبذو بذاء. النهاية في غريب الحديث والأثر (111/1).

(67) الحديث ليس في بقية النسخ.

(68) دراسة الحديث:

[4521] التخريج:

أخرجه الترمذي في "سننه" (3 / 539، برقم 2009)، وأحمد في "مسنده" (2 / 2168 برقم 10661) كلاهما من طريق محمد بن عمر ، قال : حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً.

دراسة الأسانيد:

فيه:

1- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو الحسن المدني ، قال الجوزجاني : ليس بقوي الحديث ، ويشتهى حديثه ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ، وهو شيخ ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال مَرَّةً : ثقة ، وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال : يخطئ . تهذيب التهذيب (3 / 662).

2- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري، المدني . قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، وقيل : اسمه كنيته، وقال أبو زرعة : ثقة إمام . تهذيب التهذيب (4 / 531).

الحكم على الحديث:

هذا حديث حسن صحيح . سنن الترمذي (3 / 539) .

قال المنذري: رجاله رجال الصحيح. تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي (3 / 147)

(69) طب: الطبراني في الأوسط ح (216، 5200، 8006) عن أبي هريرة ﷺ.

(70) في (ج) دون بقية النسخ.

(71) دراسة الحديث:

[4522] التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (74/8، برقم8006) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً بلفظه.

دراسة الأسانيد:

فيه:

رجاله ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. جمع الزوائد ومنبع الفوائد (301/5) .

(72) طب: الطبراني في الأوسط ح (216) عن ابن عباس ﷺ.

(73) الحديث ليس في بقية النسخ.

(74) دراسة الحديث:

[4523] التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (76/1، برقم 216) من طريق عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، مرفوعاً بلفظه.

دراسة الأسانيد:

فيه:

عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر الليثي، المديني، أبو عبد العزيز، ضعيف واختلط بآخره. تقريب التهذيب (523/1). قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يشتغل به، ليس في وزن من يشتغل بخطئه، عامة حديثه خطأ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً، يكتب حديثه. تهذيب التهذيب (376/2). وقال البخاري: منكر الحديث. تهذيب الكمال (238/15).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف. قال سعيد بن منصور، وقد ضعفه الجمهور. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (89/7) .

(75) حل: أبي نعيم في حلية الأولياء ح (134/7) عن ابن مسعود ﷺ.

(76) في (ع، ل) دون بقية النسخ، وزاد في (ع): وروي: من الكره.

(77) دراسة الحديث:

[4524] التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (134/7) من طريق عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مسعود ، بلفظ (برئ من الصرم).

دراسة الأسانيد:

فيه:

عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق، ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره. تقريب التهذيب (739/1). مشهور بالتدليس، وهو تابعي ثقة. تعريف أهل التقديس (146/1). وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة، وكذلك قال النسائي. تهذيب الكمال (102/22).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف.

غريب تفرد به عن الثوري عبد الرحمن بن مهدي. حلية الأولياء (134/7).

(78) طب: الطبراني في الأوسط ح (205) عن أبي هريرةﷺ.

(79) الزيادة من (ل)، وذكر بدون اسم راويه في (ج).

(80) التراقي: جمع ترقوة، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق. وهما ترقوتان من الجانبين. ووزنها فعلوه بالفتح. والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها، فكأنها لم تتجاوز حلوقهم. وقيل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته، فلا يحصل لهم غير القراءة. النهاية في غريب الحديث والأثر (187/1).

(81) الحديث ليس في (ج).

(82) دراسة الحديث:

[4525] التخريج:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (73/1، برقم 205) من طريق عبد المنعم بن بشير، عن ابن أبي ذئب، عن صالح، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً بلفظه.

دراسة الأسانيد:

فيه:

عبد المنعم بن بشير، الأنصاري المصري، أبو الخير. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: غير ثقة. لسان الميزان (281/5). وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به. لسان الميزان (281/5). وعبد المنعم له أحاديث مناكير، ويروي عن أبي مودود أحاديث، وعامة ما يرويه عبد المنعم لا يتابع عليه. الكامل في الضعفاء (35/7).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف.

(83) طب: الطبراني في الكبير ح (10266) عن أبي الدرداء ﷺ.

(84) الأثر في (ع) (ز) (ف)(م) (البذا): بدون همزة، (لوم) بدون همزة على الواو.

(85) الأثر في (ج) بزيادة: «البذاء المباذاة وهي المفاحشة وسوء الإساءة الى المماليك».

(86) دراسة الحديث:

[4526] التخريج:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (586/3، برقم 10266) من طريق عبد الله بن عرادة، عن سليمان بن أبي داود، عن مكحول، عن أبي الدرداء، مرفوعاً بلفظه.

دراسة الأسانيد:

فيه:

عبد الله بن عرادة السدوسي، أبو شيبان البصري، ضعيف. تقريب التهذيب (314/1). وقال البخاري منكر الحديث وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال العقيلي يخالف في حديثه ويهم كثيراً ، وقال الحربي غير معروف، وقال ابن حبان كان يقلب الأخبار لا يجوز الاحتجاج به، وقال النسائي في كتاب التمييز ليس بثقة. تهذيب التهذيب (319/5).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره.

قال الهيثمي: فيه عبد الله بن عرادة وثقه أبو داود وضعفه ابن معين. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (8 / 72) .

ولكنه يرقى إلى الصحيح لغيره بشاهد من حديث رافع بن مكيث، وكان ممن شهد الحديبية، عن النبي ﷺ. قال: «حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم، والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء»، أخرجه معمر في «الجامع» (20118).

(87) حيًّا: أبو محمد بن حيان في كتابه ثواب الأعمال (مفقود).

(88) هو الصحابي الجليل معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن مضر المزني، يكنى أبا عبد الله، وقيل أبا يسار، أسلم قبل الحديبية، وشهد بيعة الرضوان، توفي في آخر خلافة معاوية، وقيل في خلافة يزيد. انظر: الاستيعاب (1432/3)، وأسد الغابة (224/5)،

والإصابة (146/6).

(89) الحديث ليس في بقية النسخ.

(90) دراسة الحديث:

[4527] التخريج:

أخرجه أحمد في "مسنده" (4683/9، برقم 20626)، والطبراني في "الكبير" (220/20، برقم 511)، (230/20 برقم 541) .كلاهما من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثني رجل، عن أبيه، عن معقل بن يسار ﷺ، مرفوعاً بلفظه.

دراسة الأسانيد:

فيه:

1- معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة. تقريب التهذيب (958/1). وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. تهذيب التهذيب (117/4).

2- سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم، فنسب إليهم، ثقة عابد. تقريب التهذيب (409/1).

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لغيره.

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني وأسقط المبهم. مجمع الزائد ومنبع الفوائد (311/6).

ولكنه يرقى إلى الحسن لغيره بشاهد أخرجه الترمذي (2878) من حديث أبي هريرة ﷺ. قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن، هي آية الكرسي»، قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير وضعفه».

(91) هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن عوف بن الحارث الخزرجي الأنصاري، أبو سعيد الخدري، هو مشهور بكنيته، أول مشاهده الخندق، وغزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، كان من الحفاظ لحديث رسول الله ﷺ المكثرين، ومن العلماء الفضلاء العقلاء. توفي سنة 74هـ. انظر: الاستيعاب (602/2)، وأسد الغابة (451/2).

(92) الزيادة من (ل)، وذكر بدون اسم راويه في (ج).

(93) في (ج): «حياة».

(94) دراسة الحديث:

[4528] التخريج:

عزاه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (41/2، برقم 2235) إلى أبي سعيد ﷺ.

(95) الديلمي الابن في "مسنده" كما في الغرائب الملتقطة ح (1156) عن عبد الله بن مسعود ﷺ.

(96) الزيادة من (ل)، وذكر بدون اسم راويه في (ج) .

(97) «قبل أن يرفع» ليس في (ع) (ز) (ف) (م).

(98) المتنطعون. هم المتعمقون المغالون في الكلام، المتكلمون بأقصى حلوقهم. مأخوذ من النطع، وهو الغار الأعلى من الفم، ثم استعمل في كل تعمق، قولاً وفعلاً. النهاية في غريب الحديث والأثر (74/5). وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنهما: إياكم والتنطع والاختلاف، فإنما هو كقول أحدكم: هلم، وتعال أراد النهي عن الملاحاة في القراءات المختلفة، وأن مرجعها كلها إلى وجه واحد من الصواب. تاج العروس (264/22).

(99) دراسة الحديث:

[4529] التخريج:

أخرجه الديلمي عن أبي هريرة ﷺ، وقد عزاه السيوطي في "جمع الجامع" (392/4).

(100) حل: أبي نعيم في حلية الأولياء ح (342/6) عن عمر ﷺ.

(101) ليس في (ج).

(102) دراسة الحديث:

[4530] التخريج:

طريق حبوش بن رزق الله، عن عباد بن كثير، عن عبد المنعم بن بشير، عن مالك، وعبد الرحمن بن زيد، كلاهما عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر ، مرفوعاً بلفظه.

دراسة الأسانيد:

فيه:

1-حبوش بن رزق الله بن بيان، الكلواذي الأصل، المصري أبو محمد، روى عنه علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي، وأبو القاسم الطبراني، وجماعة. تاريخ الإسلام (733/6).

2-عباد بن كثير الثقفي البصري. متروك. قال أحمد: روى أحاديث كذب. تقريب التهذيب (482/1). وقال البخاري: تركوه. تهذيب التهذيب (280/2).

3- عبد المنعم بن بشير، الأنصاري المصري، أبو الخير، وقال أبو نعيم الأصبهاني: يروي عن مالك والعمري المناكير. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: غير ثقة. لسان الميزان (281/5).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف.

قال الحافظ: غريب من حديث مالك عن زيد لم نكتبه إلا من حديث حبوش عن عبد المنعم. جمع الجوامع (385/4).

المصادر والمراجع:

1-أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ) المحقق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1994م.

2-الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1415هـ.

3-الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة، 2002م.

4-إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2001م.

5-تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

6-تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفى (المتوفى: 637هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، 1980م.

7-تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة: د. عبد الحليم النجار، دار المعارف، الطبعة: الخامسة، 1959م.

8-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003م.

9-تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.

10- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: أحمد بن علي المباركي، الطبعة: الثالثة، 1422هـ.

11- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، تقديم: د. بكر عبد الله أبو زيد، دار العاصمة، الطبعة: الثانية، 1423هـ.

12- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الوجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1989م.

13- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، اعتناء: إبراهيم الزيبق، وعادل المرشد، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1435هـ - 2014م.

14- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1400هـ - 1980م.

15- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: 842هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1993م.

16- جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: مختار إبراهيم الهائج، وعبد الحميد محمد ندا، وحسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، القاهرة - مصر، الطبعة: الثانية، 1426هـ - 2005م.

17- سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

18- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة المصرية، صيدا - بيروت.

19- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، 1395هـ - 1975م.

20- سنن الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (المتوفى: 385هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2004م.

21- سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405هـ - 1985م.

22- صحيح الجامع الصغير وزياته، أبوعبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، 1408هـ - 1988م.

23- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، أبوعبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1405هـ.

24- الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس، المسمى زهر الفردوس، لأحمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، مجموعة من المحققين، جمعية دار البر، الإمارات العربية المتحدة - دبي، الطبعة: الأولى، 1439هـ - 2018م.

25- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1356هـ.

26- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى:

748هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار المنهاج، الرياض، الطبعة: الثانية، 1430هـ - 2009م.
27- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1414هـ.
28- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2001م.
29- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2001م.
30- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412هـ.
31- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
32- المعجم الصغير (الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، 1405هـ - 1985م.
33- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية.
34- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ - 2000م.

"Paradise with the Sayings of Al-Khattab" by Abu Shuja' ،Sherwih Bin Shahridar Al-Dailami (509-445AH): Investigated Study ،(from Hadith No. : 4521 to Hadith No: 4530)

Amal Nafea Mhana Al-Senani

Abstract

The study investigated the book "Paradise with the Sayings of Al-Khattab" by Abu Shuja' ،Sherwih Bin Shahridar Al-Dailami (509-445AH. The study consisted of an introduction, two sections, a conclusion, and indexes. As for the introduction, the researcher mentioned in it the importance of the topic, the reasons for choosing the topic, the study objectives ،and the research design. As for the first section, it is an overview about book. The second section is concerned with the scientific investigation of part of the book ،which was based on controlling the text, writing it orthographically, extracting hadiths and hadiths from their meanings, and a brief translation of prominent figures. Then comes the conclusion, in which the most prominent results and recommendations are mentioned, followed by the scientific indexes.

Among the most important results:

-It is most likely that the scientific name of Abu Shuja' al-Dailami's book is "Al-Firdaws Bi Ma'thur Al-Khattab" .

-The second highlight in the book was characterized by mentioning the tabulation, increasing the number of hadiths, mentioning strange hadiths, and mentioning four symbols in which it is attributed to the two Sahih books, and the objectionable hadiths.

-The author did not have a clear approach in choosing the words of the hadith in his book.

The study recommended continuing the work of investigation concerning the book in question to enrich the Islamic library and to produce the book in the form closest to what its author intended.

Keywords: Al-Firdaws ،Mathur ،Al-Khattab ،Al-Daylami ،Shiraweh.